المصدر: البديل
التاريخ : ١٦ يناير ٢٠٠٩

مشاركون في ندوة أمن البحر الأحمر: القراصنة خطفوا ١٠٠ سفينة في ٢٠٠٨

ويحتجزون ١٥ سفينة و ٣٠٠ من أفراد أطقمها

اتهامات لإسرائيل بالمسئولية عن أعمال القرصنة لتهديد قناة السويس واللواء سراج الدين الروبي: لم تتعرض سفينة إسرائيلية لهجمات القراصنة

كتب: السيد أبوحمود- هبة محمد

ناقش مؤتمر المركز الدولي للدراسات المستقبلية والاستراتيجية الذي عقد أمس الأول، عمليات القرصنة التي تتعرض لها السفن التجارية في البحر الأحمر، وقال د. جمال مظلوم، أستاذ الدراسات الاستراتيجية خلال المؤتمر الذي حمل عنوان «أمن البحر الأحمر من الأرهاب البحري إلي القرصنة البحرية، إن أزمة القرصنة تفجرت منذ سبتمبر ٢٠٠٨ منذ اختطاف السفينة الأوكرانية وناقلة البترول السعودية، وأضاف: «القراصنة خطفوا حوالي ١٥٠ سفينة خلال السنوات الأربع الماضية بينما حوالي ١٠٠ سفينة خلال عام ٢٠٠٨ ويحتجزون حالياً ١٥ سفينة بأطقمها البالغ نحو ٣٠٠ محتجز، ولاحظ المراقبون أخيراً أن هؤلاء القراصنة يمتلكون زوارق سريعة مزودة بقوة نيران إضافية بما فيها مدافع ٥،١٤ مللي متر المضادة للطائرات وقاذفات الصواريخ التي تمثل تهديداً خطيراً حتي لأكبر السفن التجارية». وقال مظلوم: «يمكن ترجيح دور لإسرائيل في هذه الأزمة من خلال عدم ورود السفن الإسرائيلية علي قائمة السفن التي تعرضت للقرصنة».

وأشار إلي أن المحللين العسكريين ربطوا بين الأهداف الإسرائيلية والخطط الأمريكية لعسكرة المياه الدولية في البحر الأحمر، وأكد مظلوم أن مصر ستكون من أكثر المتضررين من استمرار عمليات القرصنة واختطاف السفن.

وقال د. أشرف سليمان، خبير دراسات الأمن البحري: «عدد منظمات الجريمة المنظمة يزيد علي ٨٠٠٠ منظمة إجرامية تعمل في ١٥ دولة، ويوجد ٢٠٠ منها تعتبر ذات نطاق دولي وسوف يتوغل نشاط هذه المنظمات في غياب السلطات القادرة علي جمع المعلومات الأمنية الخاصة بها».

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

وطالب سليمان بضرورة تدريب الضباط البحريين علي مواجهة القراصنة.

وقال اللواء سراج الروبي، الخبير الأمني الدولي ونائب رئيس المنظمة الدولية للإنتربول سابقاً، إن أعمال القرصنة ستمتد إلي عمق المجتمع المصري ولم تعد مقتصرة علي مجرد عمليات فردية أو جماعية، وإنما أصبحت لها شبهة تنظيمية لتحقيق أهداف عسكرية وسياسية، وأضاف: «لا نستبعد أمريكا وإسرائيل مما يحدث في القرن الأفريقي».

وأشار إلي عدم اختطاف أي سفينة إسرائيلية، وقال لماذا لم تقع أي من هذه السفن في قبضة أولئك القراصنة رغم أن القراصنة لا يفرقون في عملياتهم بين جنسية سفينة وأخري، فهل إسرائيل هي التي أعدت الخطة وأمدت أولئك المدربين القادرين علي إدارة مسرح العمليات في تلك القرصنة؟ وهل هي صاحبة المصلحة في نشوء هذه الظاهرة لتهديد الممر المائي لقناة السويس؟».

وأضاف: «توافر السيولة في أيدي القراصنة سيزيد سطوتهم وسيتمكنون من اقتناء الأجهزة الحديثة والأسلحة المتطورة التي يوسعون بها أنشطتهم».

ولفت إلي أن القراصنة حصلوا من عملياتهم خلال ٢٠٠٨، علي حوالي ٣٠ مليون دولار، وقال إن هناك ٢٥ عملية قرصنة قبالة السواحل الصومالية وحدها من بين ٦٢ عملية تمت علي مستوي العالم، واقترح الروبي إنشاء مركز علمي إقليمي بمصر لرصد القرصنة البحرية والربط بينها وبين العمليات التي تمت في ممرات أخري.

وقال المهندس أحمد المناضلي، نائب مدير إدارة التخطيط والبحوث بهيئة قناة السويس: «٥٣% من السفن الناقلة للتجارة عبر قناة السويس لا يستطيع القراصنة السطو عليها، لأنها سفن حاويات سريعة الحركة، و ١٣% سفن بضائع و ٢٠% حاملات بترول خام، والباقي حاملات صادرات».

وأضاف: ٤٨% من هذه البضائع متجهة إلي جنوب شرق آسيا والصين وهي أهم المناطق الحريصة علي حركة الملاحة وتمثل شمال غرب أوروبا والدول الأوروبية أكثر من ٩٠% وهي دول تهتم بأمن الملاحة للحفاظ علي مصالحها <

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية